المسلمين رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد
ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا
وتصدقوا وفي بعض الروايات في صحيحيهما فاذا
رايتم ذلك فاذكروا الله وكذلك رويناه من رواية ابن
عباس ورويناه في صحيحيهما من رواية ابي موسى
الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم فاذا رايتم
شيا من ذلك فافزعوا الي ذكره ودعايه واستغفاره
ورويناه في صحيحيهما من رواية المغيرة بن شعبة
فادعوا الله وصلوا وكذلك رواه البخاري من رواية
ابي بكرة ايضا والله سبحانه اعلم وفي صحيح مسلم من رواية
عبد الرحمن بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وقد كسفت الشمس وهو قايم في الصلاة
رافع يديه يجعل يسبح ويهلل ويكبر ويحمد
ويدعو احتى حسر عنها فلما حسر عنها قرا سورتين
وصلى ركعتين قلت حسر بضم الحا وكسر السين
المهملتين اي كشف وجلي **فصل** ويستحب اطالة
القراءة في صلاة الكسوف فيقرا في القومة الاولي
نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو مايتي اية وفي
الثالثة نحو ماية وخمسين اية وفي الرابعة نحو ماية
اية ويسبح في الركوع الاول بقدر مايه اية وفي الثاني
سبعين وفي الثالث كذلك وفي الرابع خمسين ويطيل

السجود

السجود لنحو الركوع فالسجود الاولي كنحو الركوع الاول
والثانية نحو الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه
خلاف معروف للعلما ولا يشكل فيما ذكرناه من
استحباب تطويل السجود لكون المشهور في كتب
اكثر اصحابنا انه لا يطول فان ذلك غلط او تصحيف
بل الصواب تطويله وقد ثبت كذلك في الصحيحين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق كثيرة
وقد اوضحته بدلايله وشواهده في شرح المهذب
واشرت هنا الي ما ذكرت ليلا يغتر بخلافه وقد
نص الشافعي رحمه الله في مواضع على استحباب
تطويله والله اعلم قال اصحابنا ولا يطول الجلوس
بين السجدتين بل ياتي به على العادة في غيرها وهذا
الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت في حديث صحيح الطالته
وقد ذكرت ذلك واضحا في شرح المهذب فالاختيار
اطالته ولا يطول الاعتدال عن الركوع الثاني ولا
التشهد وجلوسه والله اعلم فلو ترك هذا التطويل
كله واقتصر علي الفاتحة صحت صلاته ويستحب ان
يقول في كل رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا
لك الحمد فقد رويناه ذلك في الصحيح ويسن الجهر بالقراة
في كسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف الشمس
ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يحثهم فيهما بالله
تعالي ويحثهم علي طاعته وعلى الصدقة والاعتاق
فقد صح ذلك في الاحاديث المشهورة ويحثهم ايضا

ذلك

Copyright Princeton University